

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صلق الله العظيم

الشباب

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 143 - السنة الثامنة

0,30 درهم

1 رمضان عام 1391

21 أكتوبر سنة 1971

جددوا ايمانكم برمضان وارفضوا بقوة اوامر الشيطان

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

من القول الثابت الذي لا يقبل المغالطة ولا المعارضة - ان التصديق بعقيدة من العقائد او الالتزام بنظام من الانظمة ، يوجب لذاته القيام بجميع الوظائف والتكاليف التي تلزم العقيدة وتتبع النظام سواء علينا اكانت روحية ام مادية . والاسلام في حقيقته عقيدة ونظام يمارس حياة المادة بالمعرفة ونواميس العادة ، وحياة الروح بالمعرفة وطقوس العبادة ، ويمزج بينهما في معتزك الحياة مزجا ، فهو نظام روحي ومادي في ان واحد .

وعلى هذا الاساس تم وجوده وقام نظامه وذلك هو الاستواء والاعتدال في الحياة البشرية ، اذ كل منا يحس ان فيه روحا ومادة فلا بد من الاستجابة لمنازعهما حتى لا يتعطل اى جانب من جوانب الحياة التي وهبها الله للعباد .

فالروح تحلق في افاق روحانيتها لتلتقط طرائف الحكمة . والمادة تتردد في ساحات مملكتها لتلتقي بعناصر القوة - وكل يعمل في مركز دائرته ومستوى اختصاصه ثم يتجه العقل والروح الى علل الخير والاحسان ، والى الكشف عن حقائق الحياة والانسان ، وكلاهما يحاول ان يصعد الى ما شاء الله من الدرجات ، وان يخلق في حقل العمل ما يمكن من المعجزات ، وتنتهي في هذا الاطار اسباب الوجد والسعادة ، ووسائل المتجد والسيادة ، وذلك هو الهدف والغاية وذلك هو الفوز العظيم .

ومن اصول الاسلام وتكاليفه الكبرى صيام شهر رمضان ، والصيام شريعة قديمة لا تخص امة دون اخرى فهو مكتوب على الناس كلهم من قبل ومن بعد ، وذلك مما يسهل الانقياد لحكمه والاطمئنان لامره - وقديما قالوا : الشيء اذا عم هان ، واذا خص هال - لا ترما اذا كانت ايام الصوم قليلة ومعدودة ، ومصلحته قائمة ومشهودة ، ذلك ان القصد من شرعه رياضة النفس وتربيتها - على التحمل والصبر الذي هو رأس الايمان - وعلى حب الخير والبر حتى يستطيع المرء ان يؤدي واجبه في الجهاد والنضال ، وان يمنع نفسه من الوقوع في المرديات ، والتسرع الى المخزيات ، فتسعد بتبديل قوتها الشهوانية ، وقبول ما تزكو به حياتها الابدية ، ومرجع ذلك الى قوة الارادة واعداد الطبيعة ، واتقاء المضرة ، ومن اجل هذا كله سمي شهر الصوم بشهر الصبر - لان الصبر هو الايمان بالله ، والقوة في مشاهد الخير ومعارك النصر .

ثم انه يذكر بالجائعين والبائسين فيفرض الالتفات اليهم ، ويحض المومن على مواساتهم ويحول دون الاسترسال في الاستجابة الى الطبيعة فيما يضرها في معاشها ومعادها ، ويؤدي الى فساد صحتها وسوء عاقبتها فهو لعجام المتقين ، ورياضة الصالحين ، ووقاية المجاهدين ، وهو من بين سائر الاعمال لرب العالمين .

اذ الصائم لا يفعل شيئا انما يترك شهوته ايثارا لمحبة الله ومرضاته فكان سرا بينه وبين خالقه وبارئه ، والناس وان كانوا يطلعون على صومه ، فانهم لا يطلعون على قصده .

(البقية على ص. 6)

من اوضاع الشباب . . .

للاستاذ عبد القادر العافية

نعتز به ، وندافع عنه ، ونحاول المحافظة عليه سليما نقيًا ؛ لانه تراث ، ولانه سر وجودنا كأمة مغربية فوق هذه البقعة من العالم ، ولانه ولانه ..

ومقدساتنا التي اصبحت تتلاشى وتنهض أمسى شبابنا وياللاسف غير مكترث لتلاشيها وتصدعها وكان هذه المقدسات لاتهمه في شيء فهي لم تمتزج بتفكيره ولم تلامس شعوره الواعي الا واعي ولم تتكون منها تركيبات عقلية ، وبذلك فهو لا يجد أية غضاة ومقومات آبائه واجداده تتبخر وتتلاشى .. فالدين في نظره أو كما لقنه معلمه الاجنبي هو مخدر للشعوب اذا فلا معنى لان تخاطب هذا النوع من الشباب باسم الدين .

والاخلاق والقومية كلمتان اصبحت لهما مدلول خاص في نظره ومهما حاولت ان تشعره بلمسات وطابع قومية اجداده واخلاق آبائه فسوف تكون محاولتك عبثا .

اما التاريخ والامجاد فهو لا يعرف عنهما الا النزر اليسير والمحرف في نفس الوقت .. ولم يدرس عنهما الا قصصات لكتاب اجانب تركت في ذهنه صورةا حالكة قاتمة هو لا يريد انثارها حتى لا يشعر بالدوار والخيبة .

اما اللغة : فهو ما دام يعرف لغة «حياة عالمية» فلا معنى لان يجهد نفسه بالتعرف على لغة صعبة اصحابها منهزمون ورجعيون!! ولا يهمه ان تكون هذه اللغة التي يعرفها - ولا يتقنها - لغة الغير ؛ لانه ما دام قد لقنت له فهو قد آمن بها وخرج من الباب الواسع .. !

واخذت مفاهيم الشباب تبتعد عن مفاهيم الآباء - ولا اقول الاجداد واخذت الهوة تتعمق والشقة تتسع ، وتعمل الايام والسنوات على زيادة التباعد بين

(البقية على ص. 7)

وانحرافاتنا واخطاؤنا قبل الاستقلال كانت تحسب على الاستعمار ؛ لانه كان المخطط والمسيطر .. اما وقد انجلي الغبار ، وارتحل الاستعمار .. واصبحنا نتحمل مسؤولية اخطائنا ، ومسؤولية اهمالنا وسوء توجيهاتنا - ان كان لنا توجيه - قد اصبحنا نتحمل مسؤولية كاملة غير منقوصة . لقد كان لنا كيان روحي قبل الاستعمار وحتى اثناء وجوده وكنا نسعى للمحافظة عليه ويتمثل هذا الكيان في ديننا ، واخلاقنا ، وادبنا ، وتشريعنا ، ولغتنا ، وتقاليدها وقوميتنا .. وكل هذا اصبح يتبخر اليوم واصبح سلوك شبابنا مناقضا لروح هذا الكيان الذي كنا

الكتاتيب القرآنية في البلاد المغربية

للاستاذ عبد النبي الجنان

شيء قبيح والاولى بكل الناس ان يفروا منه ويتعدوا عنه . لكن اذا كنا نسعى الى شيء من هذا القبيل عند توجيهنا لاطفالنا وبعثنا بفلذات اكبادنا الى الكتاتيب القرآنية ، فما لنا لا نغني بها العناية اللازمة ؛ ولم لا نشترط فيها كل ما يبعث على النشاط ، ويدعو الى الرغبة فيها والاقبال عليها ، لماذا لا نلج في ان تكون نظيفة نقية ، ورحبة فسيحة ، وبها ساحات للعب الاطفال وتسليتهم ، ومقر لمرحهم ورياضتهم ، وما الذي يمنعنا من ان نشترط توفرها على كل ما يحفظ الصحة ، ويبقى على النضار والقوة ، اذن فيجب ان تكون انيقة جذابة ، وعصرية أخاذة ، تشتمل على نوافذ لادخال الشمس والهواء ودرء الحر والوقاية من البرد ، والى جانب ذلك وبشكل صراحة ، يجب ان تكون بها مقاعد خشبية لائقة ، وان يزاح من ارضها ما قد ينفر منها ويحط من قيمتها ، اما عن الذي يعهد له بالعمل

(البقية على ص. 7)

ان المشاكل التي يتخبط فيها الشباب اليوم ما هي الا نتيجة حتمية لسوء الرعاية والتوجيه الذي لقيه الشباب قبل هذه المرحلة بقليل : سوء الرعاية والتوجيه : سواء من طرف الآباء ، او من طرف المدرسة او من قبل المعهد او من المجتمع . والمجتمع المغربي اليوم يجنى ثمار ما عرفه بالاسس والامس القريب ، ومنذ بداية الاستقلال على وجه التحديد ؛ لان مرحلة ما قبل الاستقلال كانت مرحلة صراع وعراك مع الاجنبي وكان الكل يعمل في هذا الصراع والعراك بصوفية خالصة وبروح هادفة ، وبشعور فياض يغمره حب التخلص من السيطر الاجنبية ، وحب تحرير الوطن ..

الكتاتيب القرآنية في البلاد المغربية

جميل ان يلحق ابنائنا منذ بداية تربيتهم وعهد طفولتهم الاولى بمبادئ القراءة والكتابة العربية ، وجميل ايضا ان يحفظوا في صغرهم آيات وسورا قصيرة من القرآن الكريم فيشربوا على الفصاحة والنطق السليم ، ويتدربوا على الكلام الطلق الواضح منذ بداية تكوينهم ، ومن طور الفتوة والصغر وحتى اذا تدرجت بهم الحياة واخذوا اشواطا في الدراسة وجدوا انفسهم اقوياء في اللغة قادرين على اجادة التعبير والتكلم الفصيح القويم ، وكانوا الى ذلك ملتزمين السمت الاسلامي النقي الطاهر ، بما يعرفونه عن دينهم من بعض الصفات الاخلاقية التي تعلو من قيمة اصحابها كالصدق والامانة والاخلاص والوفاء والاحسان والبر والتحاب والاخاء ، والتقارب والتعاطف وسوى ذلك مما يمكن ان ينطبع في نفسية الصغير وصاحبه فيخلق منه شخصا واعيا ، وعضوا اجتماعيا ، يرى بعد ان الخير شيء جميل يجب ان يسعى اليه كل الناس وان الشر

نظرات فني واقـع العالم الاسلامي

= 1 =

بقلم عبد القادر الادريسي

النظرة المتأنية التي واقع العالم الاسلامي توقفنا على بضعة حقائق مفاجئة تؤكد جميعها انحراف المسيرة وزيف اتجاهات الفكر والاقتصاد والتعليم، وبالتالي اعراض شبه كامل عن منابع الشريعة الاسلامية وتعلق ذليل بالمناهج والمذاهب الاوربية الضالة. ولست في حاجة الى كبير جهد للتأكد من حقيقة الاوضاع المنحرفة الممثلة في الانحراف في الشعوب الاسلامية. ولعل هذا التعبير أقرب الى الصدق والواقع من «الدول الاسلامية» ذلك انه ليست ثمة دول اسلامية سائرة على هدي الاسلام مطبقة لتعاليمه ومبادئه، منفذة لانجاءاته في الحكم والسياسة وتختلف مرافق الحياة العملية، اللهم الا بعض الخطوات المقباطة، المتعثرة من بعض الدول تكاد تقرب من الاسلام وتربط صلتها به؛ تلتزم به أحياناً، وتزيع عن منهجه في أحيان كثيرة حيث يستغرقها التيار الحضاري والفكري والسياسي المادي دون وعي منها، أو بعزم ونية معقودة بالنسبة لبعض الآخر. والاتجاه العام للأنظمة والمذاهب والمناهج في العالم الاسلامي هو اتجاه غير اسلامي في الغالب الاعم، لانه يقوم أساساً على الفلسفة الاوربية الرسالية الغربية، أو المنهج الاشتراكي الشيوعي الملحد. وإذا كانت هناك بعض الدول في العالم الاسلامي يصح ان نقول في اطمئنان انها دول مستقلة في تفكيرها وتخطيطاتها، فهي دول قليلة قلة لا تكاد تبين أمام الأغلبية الساحقة. وليس المقام مقام ذكر الاسماء والصفات المميزة

ولكنني فقط اكتفي في هذا العرض بالإشارة المركزة الموحية دون الدخول في تفاصيل قد تجرني الى مواضع لست مستعداً للخوض فيها، معتمداً على تأمل خاص في واقع ظروفنا الراهنة على ضوء فكرة الاسلام ومنهجه الخاص.

وإذا كانت قوى الاستعمار المادية والعسكرية لا زالت قائمة راسخة الجذور في فلسطين وايرتريا والصحرى المغربية ومناطق أخرى إسلامية في آسيا وأفريقيا على السواء، فان غزواً فكرياً وثقافياً وعلمياً وعقائدياً لا زال هو الآخر يحتل العقول والقلوب ويستحوذ استحواداً كاملاً على الاهتمامات والافكار والمبادرات، ويمسك في كثير من الجهات بزمام الحكم والتوجيه العام للبلاد، مما يصح القول معه أن أجزاء شاسعة من العالم الاسلامي لا زالت تعرف نوعاً آخر من الاستعمار هو هذا الذي ذكرت. ولعل من نافلة القول أن الاستعمار الفكري والعقائدي أكثر فتكاً وابعد تأثيراً من استعمار الحديد والنار. ذلك أن العقل اذا غزي واستعمر، وعبي وشحن بمفاهيم دخيلة مستوردة أصبح خاضعاً مستسلماً في مذلة كاملة للجهة المعنية بالامر، ومن ثم فليس من سبيل الى تحريره وعتقه على الوجه الذي قد يتم به تحرير أرض من جيوش وقوات العدو مثلاً. ولعل هذه بدهية، ولكن الهمس ثمة كثير من البدهيات اليوم في حاجة الى الصدى بها واعادة القول فيها من جديد؟.

وكان طبيعياً جداً أن يغير هذا الغزو المركز المخطط له بدقة الصور العامة للمجتمع الاسلامي في الشرق والغرب. وكان طبيعياً أن تنقلب ايها الموازين وتختل، وتتحرف المفاهيم وتضل، ويمسى الحق باطلاً، والباطل حقاً، وتتكاثر من جهة أخرى مطاعم الاعداء من الصليبيين الجدد والصهاينة والشيوعيين - أن يتكالب كل هؤلاء على العالم الاسلامي ويوزع جميعهم فرقة الرجل المريض، أو الرجل الميت بتعبير أدق مما كان يطلقه الاستعمار في مطالع القرن على دولة الخلافة الاسلامية العثمانية. وقد استتبع ذلك بالطبع سقوط الشعوب الاسلامية في قبضة الدخيل المستعمر المدفوع بحوافز دينية صليبية متعصبة تعصباً أعمى. واستمر الحال على هذا المنوال إلى أن سقطت فلسطين في أيدي بريطانيا التي سلمتها إلى اليهود فأقاموا فيها دولة هي اليوم تتناول على المنطقة المجاورة وتهدى الرأي العام العالمي تحدياً ينم عن استعداد عجيب للدفاع عما قراه حقاً لها - والحق أن احتلال فلسطين - هذا الاحتلال والاستعمار اللذان نكتوي بنارهما اليوم - كان أهم وأخطر تغيير في العالم الاسلامي بعد انهاء الخلافة واعتزال وتركيا وانكماشها بعهدة عن الاسلام وشريعته بزعامة طائفة من أبنائها العاقين المارقين. والعجيب أن نصف قرن لم يغن في شيء ولا زالت دار لقمان على حالها كما كان يقول العرب، ولست وثقاً من المستقبل بالنظر إلى الواقع والحاضر المغرق في الجاهلية، اللهم اذا حدث الله - سبحانه - أمراً، ورحم هذه

الامة من حيث لا تدري، وما ذلك على الله بعزيز. غير أن المرء يقف أحياناً مذهولاً أمام مناهج التعليم والتربية التي على أساسها ينشأ الجيل الذي نعلق عليه الامال في التحرير الكامل. وهي مناهج أبعاد ما تكون عن الاسلام في روحها ومضمونها. وفي بعض الدول ذات الشعوب الاسلامية - تركها مثلاً - ألفي الاسلام الغاء تاماً ورسمياً، وأصبحت دولة علمانية لادينية ومن ثم كانت بدافع برامج ومناهج التعليم في شتى مراحله وتختلف مستوياته مناهج علمانية لادينية. وحتى بالنسبة للدول التي أبقت على الاسلام مادة في دستورها، فان التعليم، هو الأساس لا يكاد يربطه بالاسلام رابطة، ولا زال الدين في المدارس الابتدائية والثانوية وكلها الجامعات مادة من المواد لا قيمة لها تذكر بجانب الحساب مثلاً أو اللغة الأجنبية أو المواد الاجتماعية. ومن جهة أخرى، هناك في افريقيا، وعلى قرب منا، دول شعوبها مسلمة ورؤساؤها نصارى، وفي دول أخرى يتقلص فيها الاسلام سنة عن أخرى بفعل مؤامرات الغزو والمحو والذوبان، ومثلاً في بعض دول أوروبا الشرقية، توجد أقليات مسلمة لا تكاد نعرف عنها شيئاً البتة، وإلى سنوات قليلة فقط، فقد كانت إحدى دول شرق أوروبا مسلمة في أغلبية شعبها ونراها اليوم تنشر احصاءً ينزل بالنسبة المسلمين إلى 02 في المئة بعد ان كانت 90 في المئة أو أكثر. وليست هذه الحقيقة كلها، فلا زالت هناك حقائق أخرى أكثر إبلاماً، فالمنظمات

الاسلامية في العالم الاسلامي التي يعقد عليها أكبر الامال، لا تلتفت بعين الاهتمام والعناية والتفقد الى محن ومشاكل المسلمين في العالم وسياسة جل الدول والمنظمات الاسلامية يقوم على المجاملة على حساب العقيدة أو الحياض الذي لا يبقى له معنى إذا كان قجاهلاً واعراضاً عن تقديم العون والدعم للاخوة في الله ولنعد الى مجال التعليم فان الملاحظة الأكثر بروزاً في مجموع دول العالم الاسلامي هي انتشار المذاهب الاحادية وسط المجتمع الطلابي وخاصة طلبة الجامعات والمعاهد العليا، وليس من المبالغة في شيء القول أن أكثر من ثلثي طلبة التعليم العالي متأثرون بدرجة أو بأخرى بفكر شيوعية أو وجودية أو تمردية ثورية ساخطة على غير أساس من عقل أو عقيدة أو دين. والفلسفة الشيوعية بالخصوص منتشرة على نطاق واسع في اوساط المثقفين والمتعلمين سواء في المشرق أو في المغرب، وهذه حقيقة صارخة لا مجال لتكرانها أو غض الطرف عنها. خاصة اذا عرفنا أن خريجي الجامعة في العالم الاسلامي، من فرع نظري أو علمي، هم رجال الغد وأساتذة ومعلمو ومربو الجيل الصاعد. وكما قلت فهذا الجيل ينشأ في تربة غير اسلامية الا من رحم ربك وليس الامر مقتصر على دول دون أخرى، بل يكاد التيار يجرف كل شيء من المحيط الى المحيط.

وهذه سيمة واحدة من سمات الواقع الجاهلي في العالم الاسلامي.

الاسلام والشباب المعاصر

انتد كان آخر مقال في سلسلة «الاسلام والشباب المعاصر»
بحمل عنوان «الشباب ومواجهة الحياة» .
واليوم نعود الى الكتابة راجين من الله العون والتوفيق:

العقيدة اساس النجاح وسلم الفلاح :

ان الشباب المسلم المعاصر في حاجة ملحة الى التشبث بالعقيدة الاسلامية الصحيحة على أسس راسخة حتى لا يبقى عالمة في تفكيره على الشرق أو الغرب أو بالاحرى على التجربة الراسمالية أو الاشتراكية لان الاصاله تفرض على شبابنا ان يصدر عن علم وتجربة لاعن تقليد أعمى لهؤلاء وأولئك، فلكل مذهب من المذاهبين محاسنه ومساوئه فالمذهب الراسمالي اصبح يجر وراءه الانحلال والخيبة سياسيا واجتماعيا وخلقيا، الامر الذي جعل الناس يميلون الى الاشتراكية ويعلقون عليها آمالا جساما من حيث العدل والمساواة لكن انعدام الحرية في هذا المذهب عطل العقل عن التفكير والتدبير، والاجتهاد والابتكار، وبالاخص في الميدان الاقتصادي. ولسنا الآن بصدد تحليل أو مناقشة المذهب الاشتراكي او الراسمالي ومدى الافلاس الذي لحق بكل منهما. وهذا شيء أضحي معروفا لدى المعنبيين بالاديلوجيات مما جعل بعض الرؤساء الكبار ينتقدون بكل صراحة السياسة الاقتصادية لبلادهم وما تنطوى عليه من عيوب. ومن جملة من قام بهذا النقد: بيريجنيف في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي بموسكو بأسلوب واضح صريح، وبهذا يمكن القول ان كلا من النظامين الراسمالي والشيوعي لا يحققان الامن والاستقرار والسعادة لمعتنقيهما. وبذلك لم يكونا صالحين لقيادة الانسانية قيادة

نزبه تتفق ومصلحة البشرية جمعاء .

هل هناك نظام آخر يتوفر على الصلاحية ؟

اذا كان الامر كذلك فهل هناك نظام آخر يستطيع ان يقدم للبشرية ما تطمح اليه من كرامة وحرية وعزة وطمأنينة وعدالة ومساواة وياخذ بيد الانسانية المعذبة فينتشلها من

بقلم الاستاذ محمد الفزازی

وهدتها الى الازدهار والتقدم ، والفضيلة والرقى؟ اعتقدان هناك نظاما يستطيع ان يرد الكرامة الى نفوس الجماعير ويحل كل مشاكلها الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية حلا مرضيا عادلا، يرد للانسان عزته وسيادته، فيصبح حينئذ سيذا غريزا كما خلقه الله كذلك: هذا النظام هو النظام الاسلامي الخالد، الذي جاء نظاما وسطا بين النظم العالمية وقد سبق له ان انقذ البشرية من مصائبها وويلاتها في وقت كانت الكلمة فيه للمادة والقوة، والكهوت والرهينة ، فجاء هذا النظام قاضيا على كل الفوارق والعوامل التي كانت تسود العالم. ولاغربة اليوم أن يأخذ الاسلام من جديد بزمام المبادرة فيحرر العالم مما هو فيه من عنث وارهاق وظلم وفساد فالاسلام قائم بذاته، ونظامه شامل، وقانونه عادل، ومنهجه كامل لمسائر ضروب الحياة، فهو لم يات لانسان دون آخر ولا لجماعة دون اخرى او لشعب معين بالذات؛ بل اتي للناس

قاطبة : بنص القرآن : (يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض.) وقد جعل الاسلام الناس سواسية كاسنان المشط كما في الحديث الشريف (الناس سواسية كاسنان المشط) والمسلمون مثلهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. كما قال الرسول الاكرم (ص) فلا سيادة لاحد ولا استبداد ولا استعبداد ولا محسوبية ولا احتكار الكل امام قانون الله سواء. كما في الكتاب العزيز ، (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعابا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) . ولكي يحتل الاسلام مكانته الاولى فعلى المسلمين عموما، والشباب منهم خصوصا ان يهتموا بالعقيدة الاسلامية السمحة؛ وان يجدوا ويجتهدوا في فهمها على النحو الذي اوضحه معلم الانسانية ومنقذ البشرية وعليهم كذلك ان يبلغوها لغيرهم بكيفية سلمية ناصعة .

لان العقيدة هي اساس النجاح وسلم الفلاح. ولعل الوقت قد حان ليتحمل الشباب المسلم مسئوليته ويضطلع بها امام التاريخ: وان كل العوامل والقرائن تدل على ذلك دلالة واضحة، فما على الشباب المسلم الا أن يتسلح بالعقيدة، والصبر والمصابرة ، والجل والمثابرة الى ان يصل الى ضالته المنشودة وغايته المقصودة: الا وهي قيادة السفينة العالمية التي اوشكت أن تقع بعد اصطدامها بالامواج المتلاطمة والمتلاحقة .

فهل انتم مستعدون ايها الشباب ؟

ذلك ما نرجوه بفارغ الصبر وعلى احر من الجمر. والى الامام

حول موقف الهند من باكستان بيان للاستاذ المودودي

اصدر الاستاذ ابو الاعلى المودودي امير الجماعة الاسلامية في باكستان اليوم ما يلي من التصريح:

ان الدعاية الكاذبة والاخبار الملققة التي تبثها هذه الايام الاذاعة الهندية وهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سى) وصوت امريكا والصحافة الغربية باجمعها عن الوضع الراهن في باكستان الشرقية لاكدت كل التاكيد وجود مؤامرة رعبية يصطنعها الاستعمار الهندوسى بتواطؤ مع الصهيونية العالمية للقضاء على الاسلام ووحدة باكستان ومكانتها الاسلامية. وبعد ان رأى هذان العنصران للدؤامرة أن سعيهما كاد يبوء بالفشل اندرع اصبحا يتخبطان خبط عشواء ويلجأان الى الوسائل القذرة من الكذب والافتراء والتلفيق . وسبق أن جربت الدنيا كيف ان الاذاعة الهندية وهيئة الاذاعة البريطانية كانتا تبثان الاكاذيب والاخبار المزورة عن الحرب الباكستانية الهندية التي نشبت في عام 1965م ولذلك نرجو من اخواننا المسلمين في العالم الاسلامي أن لا يكثرثوا ابدا بما تنشره المصادر المشار اليها من اخبار كاذبة وحقائق مزورة بل عليهم أن ينددوا بافتراءاتها واكاذيبها ويوجهوا استنكارات قوية الى كل من حكومة الهند وحكومة بريطانيا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية في هذا الشأن. كما أناشد اذاعة باكستان ايضا أن لا تقتصر على اذاعة اخبار موجزة لا تسمن ولا تغنى من جوع بل تحسب للاكاذيب الهندية والدعاية الاستعمارية التي تبث ضد باكستان كل الحساب وتفضحها بقوة وتطمئن بذلك قلوب الاصدقاء . ان حكومة الهند شرعت تتدخل بوجه سافر في الشؤون الداخلية لباكستان . وان باكستان الشرقية جزء لا يتجزأ من التراب الباكستاني كما أن مناطق المدراس والمهاراشتر وبنغال الغربية تعتبر اجزاء لا تتجزأ من الهند فهل تستسيغ الهند أن تجيء باكستان يوما وتتدخل في شؤونها الداخلية. ومن منتهى الوقاحة فقدان الحياء ان الهند فيما تتدخل علنا في الشؤون الداخلية لباكستان لا تعترف لباكستان حتى بحقها في استنكار ما يجري في كشمير المحتلة من المذابح والمجازر على الشعب الكشميري المسلم استنادا الى أن هذا تدخل في الشؤون الداخلية مع أن كشمير تعتبر منطقة متنازع عليها دوليا وبموجب اعتراف الامم المتحدة نفسها. كما اقيمت على المسلمين في مختلف اقطار الهند مجازر رعبية متتالية تقتل فيها آلاف من الابرياء المسلمين وتتهب اموالهم وتحرق بيوتهم وتنتهك اعراضهم وذلك منذ 24 سنة ماضية وان نصوص الاتفاقية المشهورة لياقت نهرو تحول باكستان كل الحق في توجيه الاحتجاجات تنديدا بالمذابح والمجازر ضد الاقلية المسلمة ولكن الهند ترفض هذه الاحتجاجات بحجة انها تدخل في شؤون الهند الداخلية. اذن فباي دليل بدأت الهند الآن تقترض على باكستان فيما اتخذت حكومة باكستان في بعض مناطقها من اجراءات للمحافظة على وحدة البلاد وأمنها وسلامها. وتحاول الهند الآن ان ترفع هذه القضية الى هيئة الامم المتحدة ولكننا نتساءل: بينما لم تطرح قضية الاجراءات التعسفية التي قامت ولا تزال تقوم بها الهند في كشمير وجريمة ابادة المسلمين الجماعية في الهند لم تطرح على بساط المناقشة والبحث في قاعة الامم المتحدة لعناد الهند وتعتنتها مع أنها تستحق العناية الدولية بموجب القانون الدولي فكيف لقضية باكستان الداخلية البحتة أن تجر الى الصعيد الدولي وتبحث فيه ؟

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة القرائية بالمغرب

27

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ابو عبد الله الترغى (تـ 1009هـ)

ولنذكر الآن بقية شيوخ هذه الفترة، ممن عاصروا أبا عبد الله الترغى، أو تتلمذوا له بواسطة أو بدون واسطة؛ ومن بين هؤلاء وهو من خريجي مدرسة الامام الترغى؛ أبو العباس احمد بن علي بن شعيب، شهر بابن شعيب، نسبة الى جده .

هاجرت أسرته من الاندلس الى المغرب، واستوطنوا فاسا؛ وبها ولد ابو العباس، في حدود منتصف القرن العاشر الهجري؛ أخذ عن والده علم القراءات، وتعلم لابن العباس الضيرير، وابي علي الحسن بن محمد الدرعي، والحسن الزياتي، وسواهم من شيوخ فاس .

ثم رحل الى مراكش، وأخذ عن امام هذا الفن ابي عبد الله الترغى؛ وهو لا يذكره دائما الا بالاستاذ المحقق، وسنرى أنه من الشيوخ الذين اعتمدتهم في كتابه «اتقان الصنعة» .

وابن شعيب من القراء المبرزين، حلاه بعضهم بالشيخ الاستاذ المجود الحافظ .. ومن تلاميذه، الشيخ المقرئ ابو عبد الله البوعناني (تـ 1063 هـ) .

توفي ابو العباس سنة (1015) .

واشهر مؤلفاته كتاب « اتقان الصنعة، في التجويد للبعة » . هكذا في النسخة التي بين ايدينا، وفي بعض الفهارس .. في القراءة للبعة » وربما كان أنسبها ، النسخ التي تحمل عنوان « اتقان الصنعة في التجويد والقراءة للبعة »، وقد جاء في مقدمته : « .. وبعد فقد بان لي من النظر السديد، والرأي الرشيد ان اضع هذا التاليف في ضبط القراءة، واحكام التجويد، للامة السبعة؛ فوضعت مختصرا ، تقريبا لحصول النفع به .. » .

ورتبته على طريقة الشاطبية والتيسير ، فبعد أن تحدث عن التعوذ والبسملة، وحرر القول في مراتب المد؛ أورد أهم مسائل القراءة والتجويد، مرتبة حسب السور .

ومن المصادر التي اعتمدها: التيسير وشارحه، قصيدة الحصري في القراءات ، الشاطبية، وشراحها: السخاوي، الفاسي، الجعبري، ابن اكرم، ابن غازي في انشاد الشريد، وتفصيل العقد .. وربما أورد في معرض الاستشهاد ، أبا عبد الله القيجاطي، وابا عمران الزواوي، وابا الفضل ابن المجراد، وابا العباس الدقون ، وابا عبد الله ابن مجبار ..

وتبدو شخصية ابن شعيب واضحة في ابحاثه ومناقشاته .. فهو لم يعتمد فقط على النقل، بل ناقش وانتقد كثيرا أبا القاسم الشاطبي في حرزه، وابن غازي في انشاده، والجعبري في ابحاثه واستظهاراته .. وأصلح عدة ابيات من الشاطبية، جاءت غامضة متكلفة، أو لم تستوف شروط القاعدة .. وكثيرا من نراه يقول: وبهذا قرأت، أو به فقط، أو بالوجهين مع تصدير كذا ..

ومن الشيوخ الذين اعتمدتهم في رواية هذا الكتاب ، أبو عبد الله الترغى، وابو العباس الضيرير، وابو علي الدرعي .

ويذكر في مجال الخلاف بين قراء العصر، ان الكلمة النهائية، كانت دائما للشيخ الامام ابي عبد الله الترغى، وشيوخ فاس انفسهم يستفتونه في ذلك؛ مما يؤيد ما ذهبنا اليه، من أنه امام مدرسة، وشيخ القراء في عصره .

ومهما يكن، فالكتاب حسن في بابه، مركز في اسلوبه، محرر في مسائله؛ لم يذكر من وجوه الخلاف الا ما اعتمده الامة، وزكاه شيوخه بقراءته عليهم، وسماعه منهم؛ فكان - بحق - « اتقان الصنعة .. » .

2 - ابو الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي ، نسبة الى بنى زيات، احدي قبائل غمارة ، واصله من بنى عبدالوادي من تلمسان، ويعرفون - الى الآن - باولاد مهدي، وهم اهل علم وفضل .

ولد ابو الطيب سنة (964هـ)، في قرينته الصغيرة بنى جلا (كُلْدَتْ) وبعد أن حفظ القرآن،

وأقن تجويده، وربما تعلم شيئا من العربية، وما كان ضروريا من علوم الدين .. رحل الى فاس وأخذ عن مشيخة ذلك العصر؛ فقرأ على اخويه: ابي العباس ، وابي عبد الله؛ وعمدته في القراءات، الشيخ ابو العباس احمد بن قاسم القدومي؛ وكان ابو الطيب عالما فاضلا، مقرئا نحويا؛ تتلمذ له ابن شعيب الأنف الذكر، على جلالة قدره، ولأزم حضور مجالسه في الشاطبية والبرية؛ وكانت له آراء جريئة وبحوث عالية في هذا الميدان؛ انفرد بها عن سواه من اقران عصره . توفي سنة (1032هـ) .

له كتابات في القراءات، منها حاشية على شرح الضبط للتيسير تحدثنا عنه سابقا .

3 - ابو القاسم بن محمد السوسي، رحل الى المشرق، وحدث بالجامع الاموي بدمشق، وكانت له غيرة صارمة على الدين ، مهابة لدى الحكام ، مرجوعا اليه للمشورة؛ له اليد الطولى في علم القراءات، توفي سنة (1038هـ) .

وضع شرحا على الشاطبية، وآخر على النشر .

كتب للاستاذ كنون في المطبعة

الحديثة والمذاهب المعاصرة ، وموقف الاسلام من هذه القضايا الذي هو اقوم واهدى سبيلا . ومنها كتاب (معارك) وهو يسجل ضروبا من النضال في سبيل الحرية والكرامة والقضايا العامة الكبرى .

ومنها كتاب (زهور الغاب) ويشتمل على موضوعات ادبية ونقدية مختلفة . وسواها

الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ومنها في الدعوة الاسلامية والتوعية كتاب (على درب الاسلام) وكتاب (الاسلام اهدى) والاول يشتمل على موضوعات حية مما يجب على الشاب المسلم ان يفقه ويعلم رأى الاسلام فيه، حتى لا يبقى حائرا بين واقع الحياة وعقيدته الدينية . والثاني يعرض لقضايا هامة مما طلعت علينا به المدينة

يوجد في المطابع العربية المغربية للاستاذ عبد الله كنون ، عدة كتب من تاليفه او تحقيقه ، وهي تتناول مختلف الموضوعات من لغوية وادبية وعقائدية .

منها في الفكر الاسلامي والتيارات المعارضة كتاب (اسلام رائد) وهو كتاب يركز الكلام على الريادة الاسلامية في مجالات

4 - ابو محمد عبد الواحد بن عاشر (1040هـ) ، من ايامة القراءات في هذا العصر، تحدثنا عنه وعن مؤلفاته، ضمن الذين كتبوا عن الخراز .

5 - ابو محمد عبد الله بن طاهر الشريف (تـ 1040هـ) . له « الدر الازهر، في مناسبات الآي والسور » .

6 - ابو الحسن علي بن عبد الواحد الانصاري السجلماسي (1054هـ) .

الف كثيرا في مختلف العلوم والفنون، له شرح عن ابن بري، وتفسير للقرآن الكريم .

وله انظام في السيرة ، ومصطلح الحديث ، والتصريف ، والبيان .

7 - ابو فارس عبد العزيز بن الشيخ الزياتي الأنف الذكر ، تتلمذ لخاله ابي حامد الفاسي ، وقرأ بمراكش على الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن يوسف التاملي، الذي هو قيودوم مدرسة الامام الترغى، وخليفته في عاصمة الجنوب كما اشرنا الى ذلك سابقا .

ثم رحل ابو فارس الى المشرق، وأخذ علوم القراءات عن الشيخ سلطان المزاح وغيره .

واستقر أخيرا في تطوان ، وبها توفي في طاعون سنة (1055هـ) . له ارجوة في القراءات، وذكر له في الصفوة مؤلفا في الموضوع؛ وتوجد بأيدي الناس

بعض اجوبته في القراءات، وكأنه اراد ان يجعل لهذا الفن نوازل كنوازل الفقه، وهو مختص في هذا الميدان، يدل على ذلك كتابه « الجواهر المختارة »؛ وربما كان ابو فارس، هو أول من فتح هذا الباب امام القراء؛ فكثرت اجوبتهم، وتعددت في ذلك مؤلفاتهم؛ والي ان نلتقى مع مشيخة أخرى بحول الله .

رمضان شهر القرآن وموسم جميع انواع البر والاحسان

بقلم مفضل محمد السرعيني

بسم الله الرحمن الرحيم :
قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الاية كان من اسرار هذه الاية الكريمة ان عرف بها المسلمون وجوب صوم رمضان . ومن المسلم به ان الصوم شاق على النفس لانه يحرمها مما كانت تتمتع به في غير الصوم من ملذات ومشتريات . وما كان شأنه هكذا لابد ان تستغله النفوس الامارة بالسوء . الا ان هذه الاية التي تضمنت وجوب الصيام فانما لم تجعله تشريعا جافا مجردا عن كل ما يسهل هذه العبادة الثمينة في نوعها بل انها خاطبت الايمان والعقيدة والعقل والضمير والعاطفة في وقت واحد ، وانارت كل ذلك وغذته انغذاءين الروحي والجسماني كما هيأت الجو لقبول هذا التشريع والترحيب به واستقباله بنشاط وحماس زيادة على ان الاية آية في الاعجاز وفقه الدعوة وعلم النفس والتشريع الاسلامي الحكيم ، كما انها آية في السمو بالارواح الطيبة الى المنازل الالائقة بها ، اذ بامتثال ما دعيت اليه يصبح المسلم ملكا في صورة انسان .

الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم » والسريعة الاسلامية بكل ما فيها من فرائض وسنن ومنهوبات هي حياة للنفس الطاهرة . ثم ذكر تعالى بانه لم يكن بهذا الصيام على هذه الامه وحده بل اوجبه على الامم الماضية ، وبذلك تحف وصاه : هذا التسريع على النفوس التي كتب الله لها ان تسعد بصيام هذا الشهر النوراني لتفوز فيه برضوان الله وثوابه ولان من فوائد الصيام انه رياضة وتربية واصلاح للارواح ونزكية ومدرسة خليه يخرج منها الصائم النقي فاضلا محتسبا مائلا زمام نفسه فورا لشهواته ، وبكل ذلك استطاع الاضراب عن كل انمباحات الطيبة نهارا وصار اقوى مما كان على ترك كل مخالفة نتيجة فونه تعالى لعلمكم تتفون . فايام رمضان التي تصام تباعا ، وان تعددت فانها تنقضي سراعا ، وما نسبة هذا الشهر الذي لا يصام منه الا النهار بالنسبة للسنة كلها ؟

ومن من الله ان اختار لنا للصيام الشهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، هذا القرآن الذي كان نزوله بعثا جديدا للاجيال الانسانية ، ومبدأ حياة حرة من كل التقاليد الهدامة لكل خلق فاضل ، ومن اجل كل ذلك فخلق بكل مسلم ان يستمد من هذا الشهر بصيامه وقيامه حياة جديدة في مستقبله ، وروحا وثابة لفعل الخير وعقيدته طاهرة تقوده في كل حياته الى التفجعية

بالنفس والنفيس في اعلاء كلمة الله ، وتطهير وطنه بعد نفسه من كل ما يحط من قيمته ويمس بشرفه ، فان الشهر شهر الطهر والعفاف ، وشهر شحن الارواح بالعلوم الزاخرة والمواعظ الرائقة ، فالشهر الرمضاني في حقيقته مجموعة من امور سلبية فلا اكل ولا شرب ولا وقاع نهارا ، ولا عيب ولا نومة ولا كذب ولا زور ، ولا رفقت ولا فسوق ولا جدال في الليل والنهار كما هو مجموعة من امور ايجابية كالانكثار من بذل المال في كل سبيل يرضى الله ، وتلاوة القرآن الكريم بتدبر ، وجعل اللسان في جميع النهار رطبا بذكر الله ، وتنوع افعال البر والاحسان فقد ورد ان الحسنات تتضاعف في رمضان فمن تقرب فيه بخصلة من خصال الخير ، كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى 10 فريضة في غيره كما انه شهر الصبر ثوابه الجنة فقد قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب .

اعداد المؤتمر

ترجو ادارة الميثاق من جميع فروع الرابطة تصفية حسابها وارسال ما لديهم من ثمن المبيعات وقيمة الاشتراكات الى حسابها رقم 4585 بالنبيك الشعبي للشمال (فرع طنجة) او حوالة بريدية بعنوان الادارة ، مع قائمة باسماء الذين جددوا اشتراكهم فقط ، وذلك في اقرب وقت ممكن ولهم الشكر .

تدشين المعهد الاسلامي بتارودانت

كان الطلبة واساتذة المعهد الاسلامي وموظفوه بتارودانت كانوا قد عاشوا سنين في مشكل عويص ، وذلك بانعدام مسجد يسع الجميع لاقامة الصلوات الخمس جماعة ، فكانوا يصلون اما افرادا ، واما جماعات متشتتة . وقد استجاب الله تعالى رغبتهم ، فوفق سبحانه وتعالى نخبة من التجار الابرار باكادير ، فحلوا المشكل العويص بتأسيس مسجد كبير داخل المعهد الاسلامي ، وذلك بتشجيع من رجال السلطة المحلية ، وعلى رأسهم الخير المتعزز بشدة التمسك بدينه الحنيف السيد محمد المعززي عامل اقليم اكادير ، وقد ساهم ايضا كثير من اساتذة المعهد ومعهم فضيلة العاضى الشرعى بتارودانت العلامة سيدي احمد الوائلي ، ساهموا بنصيب وافر من مرتبهم ، كما ساهم غيرهم من المحسنين . ولم يتخلف عن المساهمة في هذا المشروع الديني صاحب المآثر الدينية والمشاريع الخيرية الذي لم يزل عند حسن ظن امير المومنين الحسن الثاني ، الا وهو معالي وزير عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاج احمد بركاش .

تارودانت - احمد الزيتوني

فقد أمر بصنع ما يكفى المسجد - على اتساعه - من الحصر الجديدة ، وقد تم كل ذلك - بحمد الله - وأنجز ، حتى أصبح المسجد الجديد يتسع - لاداء الصلاة - لجميع من بالمعهد من الطلبة والموظفين ، مع ملاحظة ان جميعهم يتجاوز الف شخص .

وفي ليلة الاثنين 18 اكتوبر وقع تدشين المسجد من طرف الطلبة والموظفين والاساتذة ووجهاء تارودانت وغيرهم من المستدعين ، وبعد اداء صلاة العشاء وتناول طعام العشاء وقع الشروع في تلاوة أى من الذكر الحكيم ثم الامداح النبوية عزى من الليل ، ثم ختم الحفل بالدعاء لأمير المومنين الحسن الثاني وولى عهده المحبوب .

هذا وتجدر الإشارة والتنويه بما قام به حضرة السيد محمد عصامي مدير المعهد من التنسيق لعمال البناء وتنشيط العاملين والمتبرعين ومراقبة الاعمال بحزم ويقظة وتبرع من ماله ، فجزى الله المحسنين وجعل اعمالهم خالصة لوجهه الكريم .

جددوا ايمانكم برمضان (تتمة)

وبعد :

فالصوم طيب حبيب ، وله اثر عظيم في حفظ الجوارح الظاهرة والحواس الباطنة ، وفي المنع من التخليط انجالب للمواد الفاسدة للاخلاق الرديئة ، الا فلنجدد ايماننا برمضان فانه عزيمة فريضة ، ورياضة حميدة ، ومصححة مفيدة ، ونظام يهدي الى الوحدة والسوية وعلو المرتبة ، وهذه معان شريفة ينبغي قصدها والتخلق بها - ولقد صام صلى الله عليه وسلم تسع رمضان في حياته ، وأمر من اشتدت عليه الباءة بالصوم لدفع حاجته لما في ذلك من قطع الطريق على الفتان ، وتضييق مجاريه في الانسان ، ولتعتبر الانسان ان كان من اهل الاعتبار ان عقلاء اليهود والنصارى يصومون كما نصوم ، فالصوم من عناصر التقدم وليس من عناصر التأخر أى مجرد جوع وعطش كما يتوهم بعض الشباب .

وأيا ما يكون فلا بد للمومن المسلم من الخضوع لامره والاستجابة الى صومه لانه يرد الهوى ، ويمنع الردى ، لان فيه مصلحة تربية تعود على البشر بالنفع في ارواحهم وأبدانهم وليحذر العاقل ان يتسرب اليه العناد والاحاد فانه لا خير في ذلك لاحد من العباد واذا ساء الظن وتصلب الموقف فمن حق ولى الامر المسئول ان يتدخل لينفذ التكليف الاسلامية أو يصححها عند ما يقع اخلال بها أو اهمال لها وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن يقوم بذلك يا ترى اذا لم تقم به السلطة الشرعية قال الله جل ذكره : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات » وفقنا الله واياكم لطاعته وحمانا واياكم مخالفته .

حول كلمة التأجيل والتأيد في الاحباس

لا يشترط التنجيز والتنفيذ في الاحباس بل

يجوز الاجل ولا يشترط التأيد والدوام بل

يجوز الحبس الموقت

بقلم العلامة محمد الطنجي

ان الاحسان وفعل الخير من الفضائل المطلوبة والمرغوب فيها في الاسلام سواء كانت دائمة ومستمرة او محدودة باجل معين وان الامر الوارد في قول الله تعالى وافعلوا الخير غير محدود بعدد ولا مرات ولا زمان ولا مكان وقد قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

ومن المعلوم ان الوقف في سبيل الله سواء كان مسجداً عباداً او صدقة جارية على الضعفاء او لاجل حفظ مصالحة من مصالح الاسلام هو من فعل الخير المأمور به فمن تصدق من ماله في الاطار الذي تجوزه الشريعة على شرط لا ينافي مقهود الشرع من هذا العمل الصالح يحافظ له على شرطه

«الميثاق»

بمدينة الدار البيضاء

تطلب جريدة الميثاق بالبيضاء من
الاماكن الاتية :

- (1) مكتبة المجدي الجديد ،
شارع الغداء رقم : 425
- (2) مكتبة الادب ،
درب بوشنتوف ، رقم : 88 IL8
- (3) مكتبة الخوارزمي
76 شارع مولاي ادريس :
- (4) السيد المحفوظ :

تطبع هذه الجريدة
بمطبعة كريماديس
شارع النصر 3
تطوان - المغرب

لماذا نرفض الشيوعية ؟

(تمة)

العباد سبحانه وهو رفض مبدئي واولي قبل ان ننتبه الى ما هو صالح للانسان او في مصلحة الانسان وخير الانسان. اننا نعلم جيدا ان الناس قد افتتنوا بالاشتراكية لاسباب منها: اهتمامها بالعمل والعمال والطبقات الكادحة، وبنائها لاقتصاد متين في بعض بلدانها (واسباب ذلك غير راجعة لنظامها) وتبنيها لفلسفة التغيير والثورة.. اما كونها فلسفة وروية للعالم، وكونها تحليلا اقتصاديا علميا لمرحلة ستتغير بالتحتمية الاقتصادية فقد تجاوزها التاريخ والفكر والواقع وحتى الشيوعيون انفسهم يطالبون بتحليل جديد للمرحلة الراهنة لما حدث من تجاوز الواقع للتحليل الماركسي للاقتصاد. وكانت النتيجة ان اصبحت الماركسية فلسفة مائعة فكل مفكر مفكر الا وقد سن للناس ولنفسه ماركسية واشتراكية علمية يطيعها الناس ويعيدونها. وما من قائد سياسي الا وقد اخرج للناس نموذجا اشتراكيا واعتبره النموذج الحقيقي للاشتراكية.. وسيظل الامر هكذا دون منقذ الى ان تصل الى ايشع واشنع النهايات. ولم لا وهي ليست الا وجهها اقتصاديا من وجوه الاتحاد.

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

...

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325 01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

من اوضاع الشباب - تمة

هذه المفاهيم: مفهوم الدين، مواصلات برية بحرية جوية.. والاخلاق، والقرمية، والوطنية، تقدم في ميادين الفيزياء وحب لغة البلاد.. و.. واصبحت هناك مفاهيم جديدة عند الشباب

ازاء هذه المقدسات وهذه المفاهيم الجديدة ليست منبثقة من تطور قومي ولا عن شعور ذاتي وانما هذه المفاهيم الجديدة عمل على ترسيبها كل من الاستعمار والاعمال، والحيرة، والارتباك وسوء التوجيه وترك المجال للدخيل حتى يملأ الفراغ لان الفراغ لابد وان يملأ فاما ان نملأ نحن واما ان يملأ الغير، وتملأ افكار الغير..

هذا انفلت المقود من ايدينا.. واخذت العرب تسيير غير طريقها الطبيعي ومن الصعب ارجاعها الى جادة الصواب. اخذ الشباب ينتكر للدين في غير حشمة وينتكر للاعراف القومية، واصبحت مظاهر السكر، والعري والاختلاط المشين من المظاهر العادية..

واصبحت كلمة التقدم مفتاحا لباحة جميع المحرمات تنعري في الشارع وتقبل وتلا من باسم التقدم،

تتزين الفتاة وتنعري وتنتقل بين مجالس الاصدقاء في المقاهي والجانحات عابئة ضاحكة.. باسم التقدم واصبحت ترتكب جميع انواع الفجور باسم التقدم.. فحاة ومن غير مراحل انتقلنا وضع وبسرعة خاطفة

نسنا تعاني من امراض اوربوا والعالم الغربي بكل اضرارها وزيادة نعاني من امراض مجتمعات الغرب الذي ما وصل الى هذه المرحلة الا بعد تطورات بطيئة بالنسبة للزمان الذي مر به او بالنسبة لاغفاله الجانب الروحي، وكانت تطورات مجتمعات الاوربية خاضعة لعدة عوامل ولجملة مؤثرات: فلسفية واقتصادية واجتماعية: انتقال من نظام عبيد الارض والاقطاعية

الانتقال من الاقتصاد الصناعي، انتقال من ولا محاسبين العالمين بها فلسفة ارسطو الى فلسفة ديكرت والمحبين لها، ومن العناية ان ويكون، انتقال من التناحر الديني العنيف الى الاتحاد والسخرية من الدين، انتقال من العلم النظري الى العلم التجريبي، انتقال من تقديس العلم الى نظرية «النسبية».. وبين كل طفرة واخرى كان هناك تقدم هائل في جميع ميادين الاقتصاد: فلاحا صناعة

لماذا نرفض الاشتراكية؟

في المحيط الاسلامي

مسيحي يشيد بسماحة الدين الاسلامي

فرنسا - في مؤتمر الامم المتحدة الخاص بدراسة تصاعد عدم التسامح واسبابه وعوامله المنعقد في نيس بفرنسا اشاد القاضي يوسف جبران ممثل لبنان بسماحة الاسلام فقال: ارى من واجبي بوصفي مسيحيا مارونيا ان اصحح ما يقال في الاسلام من انه غير متسامح ولا يمكن ان يكون الاسلام غير متسامح لان القرآن الكريم لا يدعي حكر الحقيقة الدينية بل يتقاسمها مع الاديان الاخرى اذن يكون الاسلام بطبيعته متسامحا.

ويمكن القول من هذه الناحية ان الاسلام قد بدأ حيث انتهى الغرب بعد تطورات وثورات متعاقبة وان ما يلفت النظر فيه هو هذه الصفة الانسانية العميقة التي بدأت تدوى في انزال القرآن وفي اعمال الرسول وتتميز انسانية الاسلام بالتأكيد على مساواة الناس جميعهم امام الله دون تمييز او تفرق بين عرق ولون ودين .

المهرجان الدولي لتلاوة القرآن في ماليزيا

دعى سبعة عشر بلدا اسلاميا للاشتراك في المهرجان السنوي الدولي لتلاوة القرآن الكريم التي سيعقد في كوالالمبور ابتداء من السابع من نوفمبر . وقالت وكالة الانباء الماليزية ان المهرجان سيستمر خمس ليال وسيجري في المسجد الرئيسي في المدينة وفي استاد مريكا .

افسح الاتحاد السوفياتي مكانا للملكية الخاصة قبل تراجع وطعم نظامه بالاراسمالية!! اما ما بينهما فيصعب تحديد مكانه الحقيقي لولا الايديولوجية الماركسية التي يعتنقونها او يرفضونها، ولولا التعاطف الفكري والسياسي بينهم ان جاز ذلك .. ومن هذا التقسيم الواقعي والنظري نستطيع ان نقول ان الاشتراكية ما هي الا تصفية الراسمال الفردي وتأميم المشاريع الفردية كليا او جزئيا وتدرجيا وتحويل الزراعة والحرف تحويلا اشتراكيا .. بمعنى آخر احلال الملكية الجماعية في كل شيء بدل الملكية الفردية لكل شيء.

والملكية الجماعية التي هي محور الاشتراكية اذا رفضناها فرفضنا لها لا ينطلق من كونها خرافية وخيالية، ولا لكونها تقوم على بحر من الدماء وارض من الجماع، ولا لكونها تغير من طبيعة خلق الله، وانما نرفضها لكونها الوجه الاقتصادي للالحاد فاللحاد ليس معناه رفض فكرة الله ووجوده فحسب بل كذلك في رفض نظامه الاقتصادي الذي انزله على رسوله للناس كافة .. نرفض الاشتراكية لكون نظامها يجعل الانسان عبدا لآخيه الانسان في تقبل نظامه البشري وجعله شرعة ومنهاجا له. فتننفي بذلك عبودية الانسان لله وتحل محلها عبودية الانسان للانسان.

نرفض الاشتراكية لان موقفنا اسلامي، واسلامنا يرفض شرعة الانسان ويلتزم بشرعة خالق (البقية على ص 7)

العربية وليس من مانع لذلك اذا اريد بها التمييز عن الاشتراكية الماركسية!!

ولذا نرفض هذه التسمية لما نحمله الى الفكر الاسلامي من ميوعة وتفاع وفاق واضح .

للاستاذ محمد العربي الناصر

(2) الايديولوجية : اما ايديولوجية الاشتراكية فهي ما اعتاد الناس تسميتها بالماركسية. وهي فلسفة لاتفسر العالم فحسب بل وتدعي تغييره فعلا.. وهذه الايديولوجية ترتكز على نظريتين ثابتتين :

(2) ان تاريخ المجتمع والمجتمع نفسه يسير سيرا جدليا كالتعبير والفكر بالتمام، فتحدث فيه بين الفنية والاخرى تغيرات وتحولات نتيجة قانون ثابت هو الصراع الطبقي المحرك الاساسي للتاريخ، وهو بدوره يرتبط مع الروابط المادية للنتاج في كل مرحلة من المراحل التاريخية . وتسمى بالمادية التاريخية .

ولكن تصيح الماركسية فلسفة تغيير تدمج المادية الجدلية بالمادية التاريخية لتكونا كلا لا يتجزء. ولكن مادام الواقع يكذب النظريتين معا في حتميتهما فان الوعي الطبقي اصبح ضرورة اكيدة لتتم الثورة ويتم التغيير ..

ولا شك ان المتأمل في الماركسية والدارس لها يجد انها تختلف مع الاسلام في النظرية الاولى والثانية .. فالماركسية في الاولى ترفض الله وفي الثانية ترفض نظامه للمجتمع ما دام قانونها في نظرها حتمي صارم وجدلي متطور .. وما موقفنا من ايديولوجية ترفض الله وترفض نظامه الا الرفض .

(3) الاشتراكية العلمية : ان الايديولوجية الماركسية ليست الا مدخلا وتبريرا ذكيا لتغيير نظام قائم بنظام اقتصادي جديد . ولكن الواقع خزان الشيوعية فظهرت الاشتراكية العلمية كمرحلة اولية من مراحل الطريق. الا ان هذه الاشتراكية نفسها خانها الحظ فاصبحت اشتراكيات بمعنى بعضها فوق بعض درجات، تبدأ بالنظام الراسمالي وتنتهي بالنظام الاشتراكي الاكثر تطورا .

فروزفلت الامريكي عندما ادخل المرافق العامة في نظام الدولة، قيل ان النظام الراسمالي يستعين بالاشتراكية!! وعندما

الاشتراكية من المذاهب التي تروج في العالم الاسلامي بغية تطبيقها وجعلها دينا جديدا للجماهير الاسلامية الشعبية . ورفضنا لها يقوم على نقط ثلاث :

- (1) التسمية .
- (2) الايديولوجية .
- (3) الاشتراكية العلمية او النظام الاقتصادي .

فالتسمية في العربية تؤخذ من فعل اشترك الا ان هذا الفعل عندما يترك مدلوله الواقعي الذي يعبر عنه لينتقل الى التعبير عن تصور جديد كل الجدة في النظام الاقتصادي الاسلامي ويشترك في نفس الوقت في مدلوله مع مذهب الشيوعية، فاننا نحمل الفعل ما لايطيقه ونحمل الاسلام ما ليس فيه . ولذا فان الاصناف المانعة في اسلوب العرض عندما تقم لفظ الاشتراكية على الاسلام وتجعله من صميمه، تكون في قمة التفاعة والنفاق فهي موزعة بين الاشتراكية والاسلام ..

وهناك نماذج كثيرة تبين ذلك منها :

(فماذا عن الاشتراكية في ذاتها: الاشتراكية بمعنى الرفض الاستغلال، رفض استغلال الاقلية بثروات المجتمع حتى لا تكون دولة بينهم ..

الاشتراكية بمعنى ان تكون الثروة من حق المجموع كله، له الولاية عليها وله خيراتنها .. بروح التعاطف والتأخي . الاشتراكية بهذا المفهوم هي ظاهرة طبيعية جدا، ومتواضعة جدا في حضارتنا الاسلامية اما محاولة ادخال كل حضارتنا في الاشتراكية فنوع من خداع البصر (الماركسية والغزو الفكري لكتابه محمد جلال كشك).

والنموذج الثاني لمحمد عزه دروزة في كتابه الاسلام والاشتراكية):

يقول: (ان الاشتراكية الاسلامية تعني ان الذين يسيرون عليها يومنون بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر وما جاء في القرآن والسنة النبوية من مبادئ وتعاليم وتكاليف وتلقينات وملتزمون بها فاذا وقع انحراف او شذوذ عنها او تحريف لها فقدت سميتها هذه ولم يعد الاسلام مسؤولا عنها ولم تعد هي منتسبة اليه .. ويطلق عليها بعضهم (X) الاشتراكية

(X) ان الكون مادي يتفاعل من الداخل في حركة عامة شاملة دياليكتيكية مما يجعلها تستغنى عن مبدع الكون وخالقه. وتسمى هذه النظرية بالمادية الجدلية.

الدستور الجديد

لجمهورية مصر العربية

صدر الدستور الجديد لجمهورية مصر العربية ومما جاء في المادة الثانية من الباب الاول: الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الاسلامية مصدر .. وفي المادة 11 من الباب الثاني تكفل الدولة للمرأة نحو الاسرة وعملها في المجتمع ومساواتها الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية .. اخلا باحكام الشريعة الاسلامية وفي المادة 12: يحمي المجتمع برعاية الاخلاق وحمايتها والتمكين للتقاليد المصرية الاصيلية وعليه مراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والقيم الخلقية والوطنية والتراث التاريخي للشعب . وفي المادة 19: التربية الدينية مادة اساسية في مناهج التعليم العام وفي المادة 34: الملكية الخاصة مصونة ولا يجوز فرض الحراسة عليها الا في الاموال المبينة في القانون وبحكم قضائي ولا تنزع الملكية الا للمنفعة العامة ومقابل تعويض وفقا للقانون وحق الارث فيها مكفول وفي المادة 35: لا يجوز التأميم الا لاعتبارات الصالح العام وبقانون ومقابل تعويض وفي المادة 36: المصادرة العامة للاموال محظورة ولا تجوز المصادرة الخاصة الا بحكم قضائي .. الخ تهانينا للشعب المصري بدستوره الجديد .

معهد للدعاة الاسلاميين في ماليزيا كوالالمبور - أعلن تون عبيد الرزاق رئيس وزراء ماليزيا ان المجلس الاسلامي في ماليزيا الذي هو رئيسه ايضا سينشي معهدا لتدريب الدعاة المنوط بهم مهمة نشر الدعوة الاسلامية. في ماليزيا والدول المجاورة لها وطالب رئيس الوزارة الماليزي بقيام تنسيق في هذا المجال بين الدوائر الحكومية المختصة برعاية الشؤون الدينية والمنظمات التي تعمل متطوعة في هذا المضمار .

تدعيم الدعوة الاسلامية بكتب

عقدت جمعية الدعوة الاسلامية للكويتيين في ممباسا جلس لها حيث ناقشت الاسباب التي جعلت الدعوة الاسلامية في كينيا ضعيفة وضيئلة اذا قورنت بالحركات التي يقوم بها المسيحيون في جميع انحاء البلاد وقد تقرر مواصلة العمل والقيام بواجب مهمات شئون الدعوة حتى النصر ونشر الدعوة الاسلامية في كل منطقة من مناطق البلاد .

لن يسمح للنساء باداء فريضة الحج ما لم يكن مصحوبات باحد محارمهن

مكة - لن يسمح للنساء اللاتي يرغبن في اداء فريضة الحج لهذا العام ما لم تكن مصحوبة بزوجة محارمها. وقد اتخذت الاجراءات بناء على قرار تنظيمية اصدرتها الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية والتي طلبت من جهات الاختصاص في البلدان الاسلامية عدم السماح للسيدات باداء فريضة الحج ما لم يكن مصحوبات بازواجهن او احد محارمهن.

(الميثاق) هذا ما تقدم به الاستاذ عبد الله كنون - مدير هذه الصحيفة - في تقريره الى الحكومة المغربية بصفته رئيسا للجنة الحج .

الكويت تشي مساجد في السودان

اعلنت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الكويتية انها تنوى دراسة انشاء بعض المساجد في السودان ودراسة بعض طلبات مؤسسات اسلامية وجمعيات خيرية في الخارج تطلب العون المادي للاستمرار في نشاطها وبث الوعي والارشاد للمسلمين في الخارج .